

ذكرى تقديم

عريضة

المطالبة

بالاستقلال

ويسعى إليها صابرا منتظرا منذ عشرات السنين!

ويجب أن لا يغيب عن بال المسؤولين أن زعامة الحركة الوطنية القائمة الآن لم تفرض على الشعب بحد السيف، فليست هذه الزعامة في شيء من زعامة الفوهرر هتلر والدوتشي موسوليني وغيرهما من مسيري الشعوب المسيطرين عليهما، وإنما هي زعامة روحية قامت على أساس أن هؤلاء القادة يعبرون عن مشاعر الأمة، ويكافحون في سبيل تحقيق أمانيتها، فإذا لم ينجحوا في مهمتهم بسبب عناد الاستعمار وتصلبه وتجاهله للواقع كان الاحتمال الأقرب بل الشيء المنتظر، هو أن ينصرف الشعب عن زعمائه الحاليين، باحثا عن زعماء آخرين قد يختارهم من الشارع، ويرفعهم إلى مصاف الزعامة، ليقوده من جديد في الطريق التقليدي، طريق العمل المباشر، الذي عرفه الآباء والأجداد قبل أن تظهر أساليب المقاومة السلمية التي دشنتها الحركة الوطنية لأول مرة في تاريخ المغرب، وإذا نيس الشعب ياسا كليا من نجاح الحركة الوطنية في تحقيق أمانته وعاد إلى طريقه التقليدي المنسجم مع عقليته الأولى ونفسيته الفطرية، فلن يستطيع زعماء البلاد الحاليون أن يردوه عما يريد، لأنهم كما قلنا زعماء رحيون، لا رؤساء مسيطرون.

ولهذا فمصلحة العدالة والديمقراطية، ومصلحة السلم الداخلي والعالمي، تقضيان بوجود انتهاء الفرصة الأخيرة السانحة الآن، لحل القضية المغربية حلا سلميا مرضيا لمطامح الشعب المغربي وأمانته العادلة، حتى تستمر عملية التطور في المغرب في دائرة السلم والهدوء، وتبقى هذه الناحية الاستراتيجية من العالم، في مأمن من كل عنف أو تطرف، وكفى بالتجربة الفيتنامية والتجربة التونسية سابقة ودليلا..!

محمد المكي الناصري

شؤون المسلمين في العالم المجمع الفقهي الإسلامي في الهند

وتحقيقا لهذه الحاجة المهمة تم تأسيس «مجمع الفقه الإسلامي (الهند)».

وقد انتخب في أعضاء هذا المجمع مع العلماء والفقهاء البارزين عديد من الاختصاصيين في الطب الحديث وعلوم الاجتماع والقانون وعلم النفس والاقتصاد ومن الجدير بالذكر أن هذا المجمع قد تجاوزت اصداؤه في خارج الهند أيضا.

القاضي مجاهد القاسمي
الأمين العام لمجمع الفقه الإسلامي

عن جريدة «العالم الإسلامي»

الموضوعية» وهذا المعهد لا يزال يلعب دوره الغالي المهم بكل صمت وهدوء على أساس علمي متين رصين ويتم التحقيق والدراسة من ذوي المؤهلات على مشاريع مختلفة.

وقد شعر الدكتور منظور عالم رئيس هذا المعهد أن أمر التفكير الجماعي في مجال القانون الإسلامي على مشكلات مستحدثة يوافق مع مقاعد المعهد تماما وانني اعترف بصميم قلبي انه قدم مساعدات غالية بكل اخلاص في انجاز هذا العمل الجليل.

ونظرا الى أهمية العمل وضرورته كانت الحاجة الى اتساع نطاق «مركز البحث العلمي»

ان فقها او قانونا لا يحيا الا اذا كان دافقا بالحيوية والنمو وان تطبيق القانون على ظروف الانسان المتجددة امر بالغ الخطورة والاهمية ولكن هذا الانطباق لا يتم الا على اساس الاصول والقواعد الكلية وضوابط القانون المقررة، وفي ذلك سر خلود قوانين الاسلام وصلاتها للتوجيه والارشاد في شؤون الحياة الانسانية وما يستجد فيها من المشكلات المنوعة، وهذه الاصول والقواعد مشتقة من منابع كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم.

سبق منا زمان كانت فيه عباقره الشخصيات ذوو علم بكتاب الله وسنة رسول اله، واطلاع على آراء العلماء المجمع عليها واصول القياس وطرق الاستنباط ومصالح الشرع ومقاصده التشريعية، مع المام تام بمقتضيات العصر ومتطلباته الزمان، فاستخدموا بمؤهلاتهم في سبيل تقديم الحلول العملية للمشكلات مراعاة لمقاصد الشرع، واستمداد من قواعد الدين وكان لغناؤهم في المجتمعات الإسلامية رواج وقبول عام.

اما العصر الراهن فقد وقعت فيه تقدمات وتطورات هائلة في كثير من مجالات الحياة، وفتحت تقدمات العلم والتكنولوجيا آفاقا جديدة، كان مسافة الاوض قد طويت وعاد العالم الهائل الواسع قرية صغيرة، كما استحدثت قضايا عديدة في المجالات الاقتصادية فمست الحاجة بغاية من الشدة الى توجيهات وحلول اسلامية يقطع في ضوئها طريق الحياة اولئك الذين يطبقون الاحكام الإسلامية في مجالات حياتهم الاجتماعية والاقتصادية والتجارية.

وفي جانب آخر، تندر اليوم تلك الشخصيات الجامعة التي تتمتع بالعلم في شتى العلوم الإسلامية، وتكون اهلا لتقديم الحلول في ضوء الدراسة والتحقيق وتثال فتواهم الفردية قبولا في المجتمع.

ومن هنا دعوتنا الحاجة الى تفكير جماعي، يدرس العلماء والمتقنون ابعاد المشكلات والقضايا وجوانبها المختلفة ويمكن لهم التوصل الى حلول نوافق مع مبادئ الاسلام ونخلو من شذوذ فكري.

ولهذا الغرض السامي تم تأسيس «مركز البحث العلمي» وقام هذا المركز بجهود بناء هامة في هذا الصدد وفي نفس الوقت قام صديقتنا الدكتور منظور منظور عالم بائسنا «معهد الدراسات

محطة تلفزيون

لمحلى أمريكا الجنوبية

أُنشأ مسلمو أمريكا الجنوبية محطة تلفزيون اسلامية في البرازيل تغطي المثلث الحدودي بين البرازيل والارجنتين والباراجواي وقال مسؤول بالمركز الإسلامي بالبرازيل أن المنطقة التي تغطيها المحطة تخدم 500 ألف عائلة مسلمة معظمهم من العرب وهذه المحطة تبث عن طريق الكابل والخطوط المباشرة وتقدم هذه المحطة التي تذيع باللغة العربية احاديث وبرامج إسلامية وتلاوات من القرآن الكريم بالإضافة إلى اخبار المسلمين في أمريكا الجنوبية والعالم وطلب مسؤول المركز الإسلامي بالبرازيل من مسؤولي المحطات والمؤسسات الإعلامية الإسلامية تزويد المحطة بالبرامج الإسلامية والثقافية والتعليمية باللغة العربية.

رؤية إسلامية للمشاكل الاجتماعية لمرض الايدز

(السيّد)

لبن الام تغذية كافية، اما إن تعذر ذلك، فلا مفر من إرضاعه حماية له من الهلاك.

4 - اجهاض الام المصابة: اقرت الندوة أن الجنين حي من بداية الحمل، وأن حياته محترمة في كافة ادوارها خاصة بعد نفع الروح، وأنه لا يجوز العدوان عليها بالاسقاط إلا للضرورة الطبية القصوى، وخالف بعض المشاركين فرأى جوازها قبل تمام الاربعة، وخاصة عند وجود الاعذار، وترى الندوة أن هذا الحكم ينطبق على الام الحامل المصابة بمرض الايدز.....

وسنرى في الحلقة القادمة إن شاء الله، رؤية الشرع في مسألة «حق السليم من الزوجين في طلب الفرقة من الزوج المصاب بعدوى الايدز» السيداء حفظنا الله منه.....»

الحلقة الثانية

الدكتور: عمر الجيدي

عضو الرابطة

فرع الرباط

في الارض، ويستوجب إحدى العقوبات المنصوص عليها في آية الحرابة «سورة المائدة آية 33» وإن كان قصده من تعمد نقل العدوى اعداء شخص بعينه، وكانت طريقة اعداء تصيب به غالبا، وانتقلت العدوى وأدت الى قتل المنقول إليه، يعاقب بالقتل قصاصا، وإن كان قصده من تعمد نقل العدوى اعداء شخص بعينه وتمت العدوى ولم يموت المنقول اليه بعد، عوقب المتعمد بالعقوبة التعزيرية المناسبة، وعند حدوث الوفاة يكون من حق الورثة الدية، وأما إذا كان قصده من تعمد نقل العدوى اعداء شخص بعينه ولكن لم تنتقل إليه العدوى، فإنه يعاقب عقوبة تعزيرية.

3 - حضانة الأم المصابة بالايديز لوليدها السليم وارضاعه: لما كانت المعطيات الطبية الحاضرة تدل على أنه ليس هناك خطر مؤكد من حضانة الأم المصابة بعدوى الايدز لوليدها السليم شأنها في ذلك شأن المخالطة والمعاشة العادية، رأت الندوة أنه لا مانع شرعا من أن تقوم الام بحضانته، ولما كان احتمال عدوى الطفل السليم من أمه المصابة بعدوى الايدز أثناء الرضاعة واردا، وإن كان ذلك قليلا، فإن الاحوط عدم إرضاعه إذا أمكن أن توجد للرضيع ظئر ترضعه، أو أن تنوفا له من بدائل

...وعلى مدى ثلاثة أيام استغرقتها الندوة في الأبحاث والمناقشات انتهت في جلستها الختامية إلى ما يلي:

1 - عزل المريض: أكدت المعلومات الطبية أن العدوى بفيروس العوز المناعي البشري لا تحدث عن طريق المعاشة، أو الملابس، أو التنفس أو الحشرات، أو الاشتراك في الأكل، أو الشرب، أو المرحاض، أو حمامات السباحة، أو المقاعد، أو أدوات المطاعم، أو غير ذلك من أوجه المعاشة في الحياة اليومية العادية، وإنما تنتقل العدوى بصورة رئيسية باحدى الطرق الآتية:

أ - الاتصال الجنسي بأي شكل كان.

ب - نقل الدم الملوث أو مشتقاته.

ج - استعمال المحاقن الملوثة ولا سيما بين متعاطي المخدرات.

د - الانتقال من الأم المصابة إلى طفلها.

وبناء على هذه المعلومات فإن عزل المصابين من التلاميذ أو العاملين أو غيرهم من زملائهم الاصحاء ليس له ما يسوغه..

2) تعمد نقل العدوى: تعمد نقل العدوى بمرض الايدز إلى السليم بأية صورة من صور التعمد عمل محرم، ويعد من كبائر الذنوب والآثام، كما أنه يستوجب العقوبة الدنيوية، وتفاوتت هذه العقوبة بغير جسامه الفعل وأثره على الافراد وتأثيره على المجتمع، فإن كان قصد المتعمد إشاعة هذا المرض الخبيث في المجتمع، فعمله هذا يعد نوعا من الجراية والإفساد

كلمات خالدة

قالت السيدة فاطمة الزهراء رضي الله عنها:
جعل الايمان تطهيرا لكم من الشرك
وجعلت الصلاة تزويها لكم عن الكبر
وجعلت الزكاة تركية للنفس ونماء في الرزق
وجعل الصيام تشبيها للاخلاص
وجعل الحج تشبيها للدين
وجعل الامر بالمعروف والنهي عن المنكر مصلحة للامة

التقارير الشهرية

اعداد : د. عبد السلام السليمانى
عضو الرابطة فرع الرباط

رغم ان القرآن سمي لحم السمك لحما طريا، قال تعالى «لتأكلوا منه لحما طريا...»
والعرف القوي كالعامة المتداولة عرفا ينصرف اليها التعامل في الشؤون المالية، وكذلك لو تعارف الناس اطلاق لفظ : تجوزت عوض تزوجت.
ومن امثلة هذه القاعدة:

أ - عدم جواز أخذ أجره على تعليم القرآن في العهد الأول وجوازه الآن لتغيير عرف الناس وانصرفهم عن ذلك إلى أعمالهم التجارية وغيرها.
ب - وقد خالف أبو يوسف ومحمد أبنا حنيفة في شروط الشاهد فأبو حنيفة يرى أن مطلق العدالة يكفي لاعتبار الشهادة . أما أبو يوسف ومحمد فقالا لا بد من تزكية المشهود وذلك لفساد أخلاق الناس في زمانهما (3).

وتجدر الإشارة إلى أن العرف الذي يسود في أوساط الجهال وما يرتكب من منكرات في المواسم والموائد لا يعتبر عرفا شرعيا، بل يعتبر كل ذلك من الاعراف الفاسدة التي تجب محاربتها. ويلحق بهذه القاعدة عدة قواعد مستقلة يجمعها موضوع واحد وهذه القواعد هي:

1 - استعمال الناس حجة يجب العمل بها.
2 - لا ينكر تغير الاحكام بتغير الأزمان.
3 - إنما تعتبر العادة إذا اطردت وغلبت.
4 - العبرة للغالب الشائع لا للنادر.
5 - المعروف عرفا كالمشروط شرطا.

وفيما يلي نتعرض بإيجاز لشرح هذه القواعد.

أولا: استعمال الناس حجة يجب العمل بها (4).
هذه القاعدة تنعم القاعدة السابقة ومعناها أن عادة الناس إذا لم تكن مخالفة للشرع حجة ودليل يجب العمل بمقتضاها. ونفقد هذه القاعدة أن وضع اليد على شيء والتصرف فيه دليل على الملك ظاهرا إلى أن يقوم ما ينفيه، وكذلك لو اسناجر شخص عاملا ولم يعين له وقتا فالعبرة للعرف، وهذا إذا لم يكن العرف مخالفا للنص أو للشرط فإذا كان عرف جماعة على أن يعمل العامل خمس ساعات مثلا وكان القانون ينص على ثماني ساعات فلا عبرة للعرف لمخالفته القانون أو الشرع.

ثانيا: لا ينكر تغير الاحكام بتغير الأزمان. (5)

من المعلوم أن الأحكام المدنية على النصوص النابئة لا تتغير ولا تتبدل أما الاحكام المدنية على العرف والعادة أو على المصالح المرسله فانها تتغير بتغير العرف او بتبدل المصلحة ومن امثلة ذلك كان الأقدمون إذا اشترى أحدهم دارا اكتفى برؤية بعض الغرف تلك الأزمنة أن الغرف متساوية متشابهة، ولما تغير هذا العرف لن يعد يكفي رؤية بعض الغرف بل لابد من رؤية جميع الغرف في الدار لان الغاية في ذلك العلم التام بالمبيع بالنسبة للمشتري.

وقد روى ابن القيم في شأن تغير الفتوى بحسب تغير الأزمنة ما سمعه من أستاذه ابن تيمية رحمه الله في كتابه اعلام الموقعين الجزء الثالث ما يلي:
«مررت انا وبعض اصحابي في زمن التتر يقوم منهم يشربون الخمر، فأنكر عليهم من كان معي، فأنكرت عليه وقلت له إنما حرم الله الخمر لأنها تصد عن ذكر الله وعن الصلاة، وهؤلاء يصدهم الخمر عن قتل النفوس وسبي الذرية وأخذ الأموال فدعهم...»
وهذا أيضا من تطبيق قاعدة : يختار اهلون الشرين.

ثالثا: إنما تعتبر العادة إذا اطردت او غلبت (6)
ومعنى ذلك أن تكون العادة عامة لا خاصة ومن تطبيقات هذه القاعدة لو جهز الأب ابنته، ثم ادعى بعد ذلك أنه عارية أو أنه في ذمتها وليس لدى أحدهما بيعة تثبت دعواه فالحكم للعادة فإن كانت العادة مطردة بان الأب يجهز ابنته فيعتبر الجهاز ملكا للفتاة وليس عارية، أما إن كان العرف على غير ذلك فيعتبر الجهاز عارية أو دينيا في ذمة الفتاة وقال بعض الفقهاء ان كان الأب من الأغنياء لم يقبل قوله بالعارية وان كان فقيرا قبل قوله.

رابعا: العبرة للغالب الشائع لا للنادر.
ومن ذلك تحديد عمر المفقود بتسعين سنة عند الاحناف للحكم بموته وهو مبني على أن أكثر الناس لا يعيش لمثل هذا السن رغم أن بعضهم يعيش أكثر من مائة عام.

خامسا: المعروف عرفا كالمشروط شرطا.
هذه القاعدة وردت في كتب الفقه بعبارات شتى من ذلك الثابت بالعرف كالثابت بالدليل الشرعي، الثابت بالعرف كالثابت بالنص المعروف بالعرف كالمشروط باللفظ.

ومعنى هذه القاعدة أن المعروف المتداول بين الناس وان لم يذكر في التعاقد صراحة فهو بمنزلة الشرط الصريح لدلالة العرف عليه.
ومن فروع هذه القاعدة:

أ - أن توابع العقود التي لم تذكر في العقد تحمل على عادة كل بلد.

ب - لو اشتغل شخص عند آخر واختلفا فيمن يدفع أجره للأخر يحمل الأمر على العرف، فإن كان العرف جاريا على أن صاحب العمل يدفع أجره لأجره لصاحب العمل لقاء تعلمه تلك الصنعة من صاحب العمل.

ج - وكذلك لو استعار سيارة فيجب استعمالها بالشكل المألوف والمعروف فإن سلك بها طريقا وعرا أو حملها أكثر مما حدد لها كان ضامنا.

د - الوكيل يبيع شيء وكالة مطلقة ينصرف إلى العرف فلا يضر موكله في هذا البيع إذ لا يجوز له ان يبيع إلى أجل بعيد غير معتاد بين الناس كما لا يجوز له ان يبيع الشيء مجزءا ان كان يضره.

القاعدة الثالثة: التابع تابع (7)

تعريف القاعدة:
يقصد بهذه القاعدة ان ما كان تابعا لغيره في الوجود لا ينفرد بالحكم بل يدخل في الحكم مع متبوعه.

فإذا بيع حيوان في بطنه جنين دخل الجنين في البيع تبعا دون النص على ذلك في عقد البيع.

(2) ومن فروع هذه القاعدة أيضا الشرب والطريق، أي حق المرور فيه يدخلان في بيع الأرض تبعا ولا يفردان بالبيع على الأظهر.

(3) لو باع شخص بستانا لآخر وقبل التسليم أثمر شجر لم يكن مضمرا فلا يحق للبائع ان يجني ذلك الثمر لنفسه لأنه أصبح ملكا للمشتري تبعا للملكية الأصل.

(4) وأهم فروع هذه القاعدة ما جاء في أحكام البيوع فيما يدخل في البيع وما لا يدخل فيه وهكذا نجد في قانون الالتزامات والعقود المغربي كثيرا من هذه الأحكام فقد نصت المادة 516 منه على ان الالتزام بتسليم الشيء يشمل أيضا توابعه وفقا لما يقضي به الاتفاق او يجري به العرف فان لم يوجد اتفاق ولا عرف اتبعت القواعد الواردة فيما يلي:

الفصل 517: يبيع الأرض يشمل ما يوجد فيها من مباني وأشجار كما يشمل المزروعات التي لما تثبت والثمار التي لم تعقد... الخ.

الفصل 518: «بيع البناء يشمل الأرض التي اقيم عليها، كما يشمل ملحقاته المتصلة به اتصال قرار، كالأبواب والنوافذ والمفاتيح التي تعتبر جزءا متما للاقفال ويشمل كذلك الأرحية والادراج والخزائن المبنية فيه وأنابيب المياه... الخ»

وينص الفصل 523 على ان «بيع الحيوان يشمل: (1) صغيره الذي يرضعه.

(2) الصوف أو الوبر أو الشعر المتهيء للجز.

وجاء في الفصل 524 ان: يبيع الاشجار يشمل الأرض القائمة عليها كما يشمل ثمارها التي لم تعقد.

الثمار المعقودة للبائع ما لم يشترط غير ذلك.

ومما يتصل بهذه القاعدة لدى الحنفية:

1 - من ملك شيئا ملك ما هو من غروراته.

2 - إذا سقط الاصل سقط الفرع.

فإذا اشترى رجل دارا ملك الطريق الموصل اليها لانه من ضرورات البيع (8).

وينبغي أخيرا الإشارة إلى الفرق بين الاجماع والعرف:

لـ فالاجماع هو اتفاق مجتهدي امة محمد صلى الله عليه وسلم في عصر من العصور على حكم شرعي عملي، فلا يعتبر فيسه الا المجتهدون..

ب - أما العرف فهو على العكس من ذلك يشترك فيه الناس عامة سواء اكانوا علماء أم لا.

الهوامش:

- 1 - نص المادة 36 من مجلة الاحكام.
- 2 - د عبد الرحمان الصابوني المدخل لعلم الفقه ص: 391.
- 3 - د الصابوني المرجع السابق ص: 393.
- 4 - نص المادة 39 من مجلة الاحكام العدلية.
- 5 - المادة 41 من مجلة الاحكام العدلية.
- 7 - نص المادة 47 من مجلة الاحكام العدلية.
- 8 - د الصابوني المرجع السابق ص: 400.

قطوف من التراث

بدأ الإسلام برجل وامرأة وصبي وعبد كان الرجل أبا بكر الصديق، وكانت المرأة خديجة، وكان الصبي علي بن أبي طالب، وكان العبد هو الحبشي بلال بن أبي رباح والي المدينة ومؤذن رسول الله «ص»



قال سيدنا علي بن أبي طالب كرم الله وجهه في وصف الدنيا: دار أولها عناء وأخرها فناء، حلالها حساب، وحرامها عقاب، من استغنى فيها فتن، ومن افتقد فيها حزن.

الخمير والميسر

الأستاذ: محمد أوسار عضو الرابطة فرع الناظور

إن من الآفات التي تنخر كيان المجتمعات البشرية عموماً والأسلامية خصوصاً هذه العادة المزمنة والتي أصيبت بها الشعوب السالفة من الأمم الماضية فكانت مصدراً للآثام والشور، تهلك النفس والعقل والبدن وتخرب الاسر، تفسد المال والأخلاق وتبعث على العداوة والتنافر والشقاق، فهي عس الشيطان يجمع فيه الأراذل والخلان ليشغلهم عن عبادة الله وطاعة الرحمن.

قال تعالى «يا أيها الذين آمنوا إنما الخمر والميسر والانصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون، إنما يريد الشيطان أن يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة فهل أنتم منتهون» المائدة: 91-92.

قال تعالى «يا أيها الذين آمنوا إنما الخمر والميسر والانصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون، إنما يريد الشيطان أن يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة فهل أنتم منتهون» المائدة: 91-92.

قال تعالى «يا أيها الذين آمنوا إنما الخمر والميسر والانصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون، إنما يريد الشيطان أن يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة فهل أنتم منتهون» المائدة: 91-92.

قال تعالى «يا أيها الذين آمنوا إنما الخمر والميسر والانصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون، إنما يريد الشيطان أن يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة فهل أنتم منتهون» المائدة: 91-92.

قال تعالى «يا أيها الذين آمنوا إنما الخمر والميسر والانصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون، إنما يريد الشيطان أن يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة فهل أنتم منتهون» المائدة: 91-92.

قال تعالى «يا أيها الذين آمنوا إنما الخمر والميسر والانصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون، إنما يريد الشيطان أن يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة فهل أنتم منتهون» المائدة: 91-92.

قال تعالى «يا أيها الذين آمنوا إنما الخمر والميسر والانصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون، إنما يريد الشيطان أن يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة فهل أنتم منتهون» المائدة: 91-92.

قال تعالى «يا أيها الذين آمنوا إنما الخمر والميسر والانصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون، إنما يريد الشيطان أن يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة فهل أنتم منتهون» المائدة: 91-92.

قال تعالى «يا أيها الذين آمنوا إنما الخمر والميسر والانصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون، إنما يريد الشيطان أن يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة فهل أنتم منتهون» المائدة: 91-92.

قال تعالى «يا أيها الذين آمنوا إنما الخمر والميسر والانصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون، إنما يريد الشيطان أن يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة فهل أنتم منتهون» المائدة: 91-92.

قال تعالى «يا أيها الذين آمنوا إنما الخمر والميسر والانصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون، إنما يريد الشيطان أن يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة فهل أنتم منتهون» المائدة: 91-92.

دور المرأة المغربية عبر التاريخ

اعداد الأستاذ محمد الشلي
عضو الرابطة / فرع العرائش
الحلقة الثانية

كانت الحاجة (فاطمة مالقية) الدليل القاطع، والشاهد الواضح على أنها من الطراز الذي تعتنز الأمم المجاهدة بأمثالها ولا يسمح لنا المجال بذكر الكفاح الذي قامت به السيدة الحاجة، كان علال بن عبد الله الشهيد يزورني - كما تقول السيدة الحاجة - في بيتي وكنت حفرت له بئراً في معلمي بسوق الغزل كان يخفي فيه السلاح، وكان يصنع فيه القنابل ليلاً وكنت اعطيه ما يطلب من المال. وبعد أن صلى ابن

عرفه في فاس وسلم، وصلى في مراكش وقدم، أراد أن يصلي الجمعة في الرباط، وفي ليلة الجمعة جاءني علال بن عبد الله وقال لي: إذا مرت هذه الصلاة بخير فإن المغرب سيرقد عشرين عاماً ولا يستيقظ. وإني عازم على شيء... وخرج ليستعير مديّة من أحد أصدقائه، ورجع إلي وقال لي أولادي في رقبته، وأن تحتفظي بالأمر كي لا يطلع عليه أحد سواك. وصاحبني الجزار الذي سرفقتني لقتل ابن عرفة وابعثني على أولادي، وفي يوم الجمعة ركب سيارته التي صبغها من قبل، وارتدى جلبابه الأبيض وطربوشه ومضى ولم يعد، وكنت قد بعثت ولدي وإبنتي لحضور الصلاة ورجعوا إلي بالخبر ولم أتأكد إلا بعد أن زرت الفقيه السيد أحمد بن عبد النبي الذي رجع من الصلاة مجروحاً. وكذلك كان اتصالي وثيقاً بابن المخنث وإبن الميلودي والقطواكي الذين أخفيتهم في معلمي بسلا بعد فرارهم من سجن القنيطرة، تلك هي المرأة الدامية في عهد المقاومة والتحرير قامت بدور بطولي ضد الاستعمار، وشاركت شقيقها في تحرير الوطن، وكانت في قمة الشجاعة والذكاء، وفي قمة الغيرة على وطنها. وهناك عدد كبير لا يتسع المجال لذكره، لذا اكتفينا ببعض الامثلة من المقاومة.

هذا فيما قبل الاستقلال. أما في عصرنا الحالي: عندما قرر جلالته الحسن الثاني الحقوق السياسية للمرأة المغربية، وشاركها في الحياة العامة للامة، وفتح في وجهها مجالات العمل الرسمي والحر لم ير في ذلك ما ينافض مهمتها الأساسية المقدسة. ولا ما يصرقها عنها، بل كان على العكس يعتقد أن ذلك فضلاً عن أنه حق من حقوقها الطبيعية، سيكون

حافزاً لها على مضاعفة العناية والاهتمام بشؤون الاسرة والمنزل قصد ضمان السعادة لتلك الخلية الاولى من المجتمع، وتنشأه رجال صالحين، فعلى المرأة أن تفهم هذا الدور وتقدره حق قدره في هذه المرحلة الحاسمة من بناء الاستقلال وتشييد صرح النهضة المنشودة. لذا أصبحت المرأة في عهد الحرية والاستقلال السياسي والفكري والوطني امرأة قد احتلت من جديد المكانة السامية التي اعطتها لها الشريعة الإسلامية. فإذا هي متفكّهة ومسايرة لمقتضيات روح العصر. ولا شيء يستحيل على المرأة المغربية الوصول إليه اليوم. فلقد فتح لها العلم جميع الأبواب والمرأة الساعية يجد في طريق التحصيل، تصل حتماً إلى النتائج التي تريدها وفق مخطط مبني على التفكير المنهجي، وهي بذلك عنصر من العناصر الحية في المجتمع، ودعامة قوية يعتمد عليها في بناء صرح التطور وقد كان الطب في العالم مقتصرًا على الرجال، ولم يكن يسمح للمرأة إلا بالتعريض فقط، وعندنا اليوم مجموعة من الطالبات تخرجن في عهد الاستقلال، وتحفل كلية الطب اليوم بعدد من الطالبات المجدات والعدد ينمو بسرعة في كل سنة، لأن الاقبال على الطب أملتته ضرورة ملحة، أما في ميدان القضاء فهناك عدد كبير من السيدات يعملن في القضاء وهناك برنامج المساعدة بالتشغيل الذي يرمي إلى تحقيق هدفين: إعطاء الفتيات اللاتي انقطعن عن الدراسة فرصة الاستفادة من مكتسباتها التعليمية بتعلم مهنة يدوية، وكذلك مشاركة المرأة المغربية ومساهماتها في تعزيز الصناعة التقليدية فالطرز المغربي شطر هام من التراث الحضاري المغربي. ومن نراتها الحضاري أيضاً الخياطة فلقد ظل اللباس المغربي التقليدي للمرأة المغربية يمثل عنواناً بارزاً للاتصال. أما في الميدان الإداري فلقد كان لها يد طويلة في هذا الميدان وهي في مستوى النقلة المنوطة بها، وهناك حقوق منوطة بها المرأة وحدها، ونظراً إلى أن المرأة العائنة سواء كانت زوجة أو أما تفع عليها أعباء ثقيلة، ومسؤوليات تستوجب منحها حقوقاً خاصة تيسر لها التوفيق بين واجبات العمل والأسرة. ولا تغرب هذه الحقوق منة أو هبة لها، فعلى المرأة في البيت بعد عملاً اقتصادياً يساهم في التنمية ويلاحظ في هذا الميدان أن جل الأجهزة الحكومية خصت المرأة بعنايتها في تخطيطها لتكوين الأطر، ولقد اختار جلالة الملك الأميرة للا فاطمة الزهراء لرياسة الاتحاد النسوي وها هن

بناته الاميرات: للا مريم وللا أسماء وللا حسناء الجليلات يخدمن الوطن خدمة أجدادهن. ان المرأة المغربية يحتفظ لها التاريخ بالادوار البارزة والهامة، التي لعبتها في مجتمعها المغربي فهي في ميدان الإدارة والتعليم والرياضة، والمحاماة وفي جميع الميادين، وفي الإذاعة والمسرح. انها تشارك أخاهم الرجل في جميع الميادين. وقد استجابت قدراتها ومواهبها في شتى العلوم والفنون إلى هذه الأدوار التي كانت تبدو لنا صعبة في كثير من الأحيان، وفي ظروف خاصة، عاشت معها المرأة المغربية مقيدة. والتاريخ المغربي في مسيرته الطويلة وعبر الأجيال قد سجل بدوره للمرأة المغربية صفحات ذهبية رفعت من قيمتها ومكانتها، في مجال الأدب والفن، وهذه الصفحات قد حملت في ثناياها أسماء الكثيرات ممن لم نجمهن في عالم الثقافة. نعم لقد سجلها تاريخ المغرب ربة البيت، وداعيتها، وسجلها سيده مشرفة وشاعرة، وعالمة وسياسية وصاحبة رأي وسجلها مواطنة يقظة ومدافعة عن بلادها وقيم مجتمعها، وعطاء المرأة المغربية الحديثة في ميدان الاعلام عطاء مهم جداً يستحق التقدير والتأييد به في هذا العصر، وها هي المرأة المغربية تشارك في المجالس التشريعية داخل البرلمان، فان دل هذا على شيء فإنه يدل على كفاءتها ووعيتها بالمسؤولية الملقاة على عاتقها.

لا تفرط في القدس

أكد بيان المجلس الإسلامي العالمي للدعوة والإغاثة أن القدس المحتلة جزء لا يتجزأ من الأرض الفلسطينية المحتلة وأن محاولة تغيبها عن المفاوضات واستمرار حصارها وعزلها يمس بمكانتها وواقعها السديني والسياسي وبشكل تهديدا لعملية السلام ومصداقيته وأكد المجلس دعم الأمة الإسلامية والنزاهة بقضية المسلمين الأولى قضية القدس وفلسطين... ودعا المجلس إلى ضرورة النيقظ للمحاولات المنسفرة من جانب اسرائيل لفرض سيطرتها على القدس والنضيق على العرب في الأراضي المحتلة وحذر المجلس من الانسحاب لمحاولات اسرائيل لجذب العرب لزيارة القدس المحتلة وان زيارة القدس على هذا الوضع تغرب تطبيعا مع اسرائيل وتخدم في النهاية السياحة الاسرائيلية التي تغرض سيطرتها على القدس.

الانفعالات تهدد إنسان العصر بقلم : الأستاذ محمد محمد عيسوي القيومي / القاهرة

□ خلال هذا العصر الانفعالات واحدة من الظواهر الخطيرة التي تهدد حياة الإنسان المعاصر، وكلما زادت الحياة تعقيدا تعرض الإنسان لانفعالات حادة، وكلما احتدم التنافس والصراع بين الإنسان وأخيه الإنسان ازدادت حدة الانفعالات التي يتعرض لها. وللانفعالات أهمية كبيرة لا لأنها السلاح الذي أصبح يهدد إنسان العصر، بل لأنها أخذت في الازدياد نتيجة الاضطرابات العامة في العالم والحروب وويلاتها، وكذلك كثرة المشاكل وتفاقم الازمات الدولية والسياسية، وأصبح الناس في قلق واضطراب نفسي وعصبي دائم ومستمر.

يعيش الناس الآن في جو مضطرب متقلب يغلب فيه الخوف والارتعاج ويسوده القلق والتوتر ويقل فيه الامن والأطمئنان فيختل، تبعاً لذلك، الاتزان الانفعالي الذي يؤثر في وظائف الجسم وأعضائه فتكثر الامراض النفسية والعصبية.

تعريف الانفعال

الانفعال حالة عاطفية عنيفة تصحبها اضطرابات عضوية، ويتخذ صورة أزمة عابرة لا تدوم وقتاً طويلاً، أو بتعبير آخر هو حالة جسمية ونفسية نائرة يضطرب لها الإنسان جسمياً ونفسياً وعصبياً.

ولا شك في أن الغضب والثورة يفقدان الإنسان اتزانه ويجعلانه أقل تحكماً في أعضائه مما يجعله عرضة للوقوع في أخطاء، فضلاً عما يحل به من اضرار جسمية. ولقد كان الإنسان ولا يزال حريصاً على سلامة الفرد المؤمن. فالؤمن

القوي خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف، ومما يدعو للفخر حقاً ما أسفرت عنه البحوث الحديثة من آثار ضارة للانفعالات أكدها الرسول، صلى الله عليه وسلم، في النهي عن الغضب في عدد من الأحاديث النبوية الشريفة منذ أكثر من أربعة عشر قرناً من الزمان، وما توصل إليه العلم بشأن الآثار الضارة الناجمة عن الانفعالات الشائرة. فالانفعال العنيف يشوه الإدراك، ويعطل التفكير في حل المشكلات، ويضعف القدرة على التذكر ويشل الإرادة مما يجعل الزمام يفلت من الفرد فيندفع إلى ضروب من السلوك أو

التصرف لا تحمد عقباهما. فآثار الانفعال النائر في تشويه الإدراك يبدو في سلوك الغضبان الذي لا يرى في خصمه إلا عيوبه ولا يسمع في كلامه إلا إهانات موجهة إليه، أو إلى سلوك الشخص الغيور الذي لا يرى في كل حديث برىء اشياء ومعاني لا وجود لها في الواقع، وإلى سلوك المذعورين الذين يحسبون كل صيحة عليهم نظرة موجهة إليهم. أما أثر الانفعال في القدرة على التذكر فيبدو بجلاء في نسيان الخطيب ما يريد أن يحدث به الجمهور خوفاً منهم. وفي انعقاد لسان الفتى وهو يخاطب الفتاة خلا منها. وكلنا يعرف أن كثيراً من الطلبة يعجزون عن تذكر الأجوبة الصحيحة في رهبة الامتحان ويتذكرونها بعد خروجهم منه. والانفعال الشديد هو العدو اللدود للتفكير الهادئ المنظم، إذ انه يركز ذهن المفكر ويجمده في فكرة واحدة هي موضوع انفعاله، كما ان الانفعال يحجبه عن رؤية كثير من الحقائق، ولا يتيح له الهدوء والتأمل اللازمين للتفكير السليم الذي يقتضي النظر إلى الموقف من نواح مختلفة وتحليله تحليلاً داعياً.

وأية ذلك ندم المنفعل على ما قد يتخذه من قرارات، أو يصدره من احكام أو يصل اليه من نتائج أثناء انفعاله، وفي هذا يحذرنا القرآن الكريم من سرعة الانفعال بقوله تعالى «يا أيها الذين آمنوا ان جاءكم قوماً بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين» الحجرات 6/

ويؤثر الانفعال الشديد على مستوى اللغة عند الطلبة أثناء الامتحان الشفوي فبدلاً من أن يجيبوا عن السؤال فإنهم يكررونه ويتكلمون كاطفال، وفي حال الغضب يتكلم بعض الناس بلهجة مبتذلة أو بأسلوب تركوه منذ عهد بعيد بعيد، فاندماج الفرد في حشد منفعل يسارع به إلى تصديق ما ينطأير من اقوال وشائعات.

هناك بحوث خرجت بنتائج تستحق الوقوف عليها، إذ اثبتت أن حوالي سدس المرضى المترددين على المستشفيات العامة وسدس المرضى المترددين على العيادات الخاصة أو يزيد يعانون من الاضطرابات الانفعالية. وأن حوالي 40% من الامراض المعروفة ترجع إلى عوامل نفسية وازمات انفعالية.

فالانفعالات الناجمة عن حالات نفسية تفتقر باضطرابات عضوية مختلفة، تغشى الأجهزة الداخنية جميعاً، فضلاً عن إثارة بعض الغدد الصماء التي يتصل افرازها بالدم مباشرة، وقد يؤدي افرازها إلى بعض الاضرار وفي حال

تكرار الانفعال يؤدي ذلك إلى حدوث بعض الامراض، مثل ارتفاع ضغط الدم، أو الربو أو قرحة المعدة والسكر، والصداع النصفي وامراض الشريان التاجي والذبحة الصدرية والجلطة الدموية وبعض حالات الامساك والاسهال المزمن والتهاب المفاصل الروماتزمي وتضخم الغدة الدرقية والطفح الجلدي والبهاق وعرق النساء، إلى غير ذلك من الامراض الجسمية والنفسية التي تعرف باسم «الامراض السيكوسوماتية - Psychosomatic Diseases».

وقد دلت بحوث دقيقة أجريت على أعداد كبيرة من المصابين بارتفاع في ضغط الدم الجوهرى، أي الذي لا ينشأ من الأسباب العضوية المعروفة، على أنهم يعانون من ازمات انفعالية كما دلت الإحصاءات الحربية على أن قرحة المعدة والأمعاء سببت للجيش البريطاني خسائر فادحة خلال الحرب العالمية الثانية.

وتتفشى هذه الامراض النفسية البدنية في الحضارات المعقدة التي يشيع فيها التنافس الشديد بين الناس وتنتشر فيها البطالة، إلى غير ذلك من الظروف التي تستفز الفرد وتثير في نفسه العداوة، والبغضاء والخوف، كما لوحظ بأنها بدأت تنتشر في البلاد الآخذة بأسباب التصنيع كالهند، وغرب أفريقيا، وجنوب أفريقيا حيث تقطن قبائل الزولو، التي أخذ مرض السكر يشق طريقه إليهم بعد انتقالهم إلى المدن الصناعية بعشر سنوات، ومما يجدر ذكره هو وجود فارق واضح في ارتفاع ضغط الدم بين زنوج افريقية وبين الزنوج الذين يعيشون في الولايات المتحدة، وقد تأكد أن ذلك مرده إلى نوع الحضارة لا إلى السلالة. وقد سجلت الإحصاءات بالولايات المتحدة أن امراض القلب بمختلف أنواعها ارتفعت نسبة الإصابة بها من 12 في المائة عام 1948 إلى 32.7 في المائة عام 1968 كما دلت أيضاً على أن نسبة الوفيات بأمراض الشريان التاجي الذي يغذي القلب في إنجلترا أقل منها في الولايات المتحدة لكنها أخذت في الارتفاع بدرجة كبيرة، وأنها في سويسرا أقل منها في إنجلترا. فهي امراض جسمية ترجع في المقام الأول إلى عوامل نفسية سببها مواقف انفعالية.

وجهة نظر علم النفس في مواجهة هذه الأمراض

يؤكد علم النفس أثر العوامل النفسية والاجتماعية في جميع العطل الانسانية دون أن يقلل من أثر العوامل الجسمية. فهو يهتم بالمناعب الاجتماعية والمالية والعائلية وينظر إلى العوامل

الانفعالية والازمات النفسية على أنها عوامل حقيقية لها أثرها في إحداث الاضطرابات الجسمية كالميكروب والسموم على حد سواء، وينظر علم النفس للإنسان على أنه وحدة نفسية جسيمة اجتماعية متكاملة متضامنة، إن اشكى منه عضو تداعت له سائر الأعضاء بالسهر والحمى، ولا شك أن النجاح في الحياة يتوقف إلى حد كبير على عوامل انفعالية، فاضطراب الصلات الاجتماعية والعلاقات الانسانية مرهون باضطراب الحياة الانفعالية لذلك ينبغي ألا يؤثر الفرد من مجرد مثيرات تافهة بل يعالج الأمور في هدوء وروية وثبات.

فالقدرة على ضبط النفس في المواقف التي تثير الانفعال أي البعد عن التهور والاندفاع وتأجيل التعبير المباشر عن الانفعال يتيح للفرد التفكير واختيار الاستجابات المناسبة وهذا يشمل القدرة على تحمل الاحباط والحرمان وعلى تأجيل الرغبات العاجلة من أجل الوصول إلى أهداف أشمل وأبعد وهذه القدرة تعوز الأطفال ومرتكبي الجرائم. ونلاحظ أن التذبذب الانفعالي

من أجل صحتك أشباب لا تستعملها

○ عندما خلق الله الإنسان وأراد له الانتشار في الأرض منذ فجر الحياة الإنسانية، كان لزاماً على الإنسان الأول أن يجرب أنواعاً مختلفة من المواد النباتية والحيوانية الموجودة من حوله ليسد بها جوعه ورمقه. وخلال هذه التجربة كان من الطبيعي أن يعثر الإنسان الأول على بعض المواد التي إذا تناولها سببت له الألم والمرض.. وربما اودت بحياته. وبذا استطاع هذا الإنسان بفطرتة وخبرته عبر الأيام والسنين أن يقسم المواد الطبيعية من حوله إلى قسمين: مواد لا تضر منها عليه إذا تناولها وتغذي عليها، ومواد أخرى ضارة لا تصلح له كقطعام أو شراب... قد تلحق به أضراراً هو في غنى عنها.

هكذا بدأت قصة النباتات والحيوانات بخبرها وشرها. مع الإنسانية وخاصة عندما بدأ الإنسان في وضع لغة مكتوبة للتفاهم مع غيره من البشر. وأصبحت علاقة الإنسان بالكائنات الحية السامة في أوجها في الفترات التي استطاع فيها الحكماء، ومنهم السحرة والمشعوذون، السيطرة على أحوال الناس. فهؤلاء لم يكن يهمهم أن يعرفوا كيفية علاج الأمراض واللدغات السامة فحسب، بل كان يهمهم أيضاً أن يتوصلوا إلى معرفة نوعية السموم الطبيعية

من صفات الطفل الذي يضحك والدموع ما زالت في عينيه، وكذلك من صفات الإنسان البدائي والشخص العصبي أي المصاب بمرض نفسي. والنضج الانفعالي شرط من شروط الصحة النفسية للفرد بل يراه البعض مرادفاً للصحة النفسية.

وقد حرص القرآن الكريم على حماية الشخص المؤمن مما يؤثر على قواه العقلية فنهى عن تناول الخمر بقوله «يا أيها الذين آمنوا إنما الخمر والميسر والانصاف والأزلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون» المائدة / 90. ودعا أيضاً إلى الاتزان في جميع شؤون الحياة. فهناك قيمة وقائية لممارسة بعض العبادات مثل الصلاة خمس مرات في اليوم التي تعمل على تشكيل الجهاز العصبي في صورته المتزنة في عملية الاسترخاء التي تقيد في العلاج السلوكي.

ولا ننسى أن بذكر الله تطمئن القلوب وتنتشر الصدور وتهب النفوس. فالصوم يعد أكبر وسيلة فعالة لترويض الإرادة والنفة بالنفس اللتين هما من دعائم الشخصية السوية.

الشائعة، حتى يمكن أن تفضي بعدو لهم إلى الموت. وإذا لم تكن لهم حصيلة أو دراية كافية بالآثار «الفيزيولوجي» الناجم عن الاتصال بنبات أو حيوان سام فإنهم كانوا غالباً ما يصفون على أعمالهم هائلة من الغموض والخرافات والمعتقدات.

عرفت السموم منذ القدم
وأول السجلات المدونة عن السموم الطبيعية واستخداماتها أمكننا التحصل عليها من الكتابات التي خلفها المصريون القدماء منذ عام 1500 قبل الميلاد. فلقد عثرنا على مدونات طبية منها واحد لأحد هؤلاء الحكماء الذي أدرج ما يقرب من 800 تركيبة أو خلطة مختلفة لعلاج الأمراض وقرصات الأفاعي والعقارب. وهناك سجلات أخرى حصرت وصفاً لأكثر من سبعين نباتاً وحيواناً ساماً، وكيفية استخدامها في العلاج بعد وصفها وصفاً دقيقاً. أما في العالم الغربي فربما كان الاغريق الأول من فصل الطب عن السحر والكهانة، وكان «أرسطو» على دراية بسم سمكة «قنديل البحر» وسمكة «عقرب البحر» وكتب عنها.

وفي بدايات القرن السابع عشر كتب العرب كتابات موسعة عن السموم وأثرها وما يلزم لها من نرياق لعلاجها. ومنذ القرن التاسع حتى القرن الخامس عشر، دخلت علوم السموم في سبات عميق مع بنية العلوم البقية ص 6

التوبة وسيلة النجاة والفوز بالجنة

الاستاذ الخالدي عبد الرحمن

عضو الرابطة فرع تزنيث

خلق الإنسان وفيه غرائز

مختلفة، فهو في حياته وفي

معاملاته يأتي ما تحمد عقياه وما

لا تحمد، فتارة يحسن وتارة

يسيء، وإساءته قد تكون بينه

وبين ربه، وقد تكون بينه وبين

العباد، وقد تكون بينه وبين

نفسه. وقد جعل الله له بابا يدخل

منه ليحصل على السعادة ويمحو

عنه أدران الإساءة. وهذا الباب هو

الرجوع عن كل ما هو قبيح إلى

ما هو أحسن مع صفاء النية

والإلحاح في طلب الغفران. وذلك

الباب هو باب التوبة، وهذه

التوبة معناها الرجوع إلى الله

تبارك وتعالى، وهي واجبة على كل

مكلف في كل حين وهي أول مقامات

السالكين. وفرائضها ثلاثة:

1- الندم على الذنب من حيث

عصى به ذا الجلال والإكرام، أو

من حيث أضر بدين أو مال.

2- الإقلاع عن الذنب في أول

أوقات الإمكان من غير تراخ ولا

توان.

3- العزم على أن لا يعود إليه

أبدا ومهما قضي عليه بالعود

أحدث عزمًا مجددًا. وأدائها ثلاثة:

1- الاعتراف بالذنب بين يدي

الله تعالى مقرونا بالانكسار.

2- الاكثار من الاستغفار

3- الإكثار من الحسنات لمحو

ما تقدم من السيئات.

والبواعث عليها سبعة: خوف

العقاب - رجاء الثواب - الخجل

من الحساب - محبة الحبيب -

مراقبة الرقيب القريب - تعظيم

المقام - شكر الانعام.

والتوبة اولها القرآن الكريم

عناية فائقة ورددها في كثير من

الآيات مثل قوله تعالى في سورة

المائدة الآية 39 « فمن تاب من بعد

ظلمه وأصلح فإن الله يتوب عليه،

إن الله غفور رحيم » وقال أيضا في

سورة الانعام الآية 54 « كتب

ربكم على نفسه الرحمة إنه من

عمل منكم سوءا بجهالة ثم تاب

من بعده وأصلح فإنه غفور

رحيم ».

والتوبة المطلوبة من المكلف

يجب أن تكون عقب الذنب

مباشرة.

قال تعالى في سورة النساء

الآية 17 « انما التوبة على الله

للذين يعملون السوء بجهالة ثم

يتوبون من قريب فأولئك يتوب

الله عليهم وكان الله عليما

حكيماء فالله سبحانه اشترط في

قبول التوبة أمرين اثنين أن يعمل

المكلف السوء بجهالة، وأن تجيء

التوبة عقب الذنب أي في وقت

قريب منه : أما اذا تعود الانسان
على السوء واطمان اليه وظل على
هذه الحالة حتى اقترب أجله فإن
الله لا يقبل توبته.

قال تعالى: « وليست التوبة

للذين يعملون السيئات، حتى إذا

حضر أحدهم الموت قال إني تبت

الآن ولا الذين يموتون وهم كفار،

أولئك اعتدنا لهم عذابا أليما. »

والقرآن يقرن العمل الصالح مع

التوبة لنيل مغفرة الله ورضوانه.

قال تعالى في سورة طه الآية 82 ﴿

وإني لغفار لمن تاب وآمن وعمل

صالحا ثم اهتدى ﴾ فالتوبة من

أهم الدعائم الخلقية فكل تأخير

فيها هو انحلال في الشخصية

الانسانية، وكل إسراع وصدق فيها

هو اعظم اصلاح للنفس وسبب

قوي للقضاء على الشر.

وقد عقد احد الكتاب وهو

فرانزستال الهولاندي مقارنة بين

مبادئ الاسلام الخلقية وبين ما

تدعو إليه حركة التسليح الخلقية في

المجلة الاسلامية التي تصدرها

بالانجليزية الجمعية الاسلامية

(ووكنج بانجلترا) ومما قاله هذا

الكاتب ان التوبة في الاسلام هي

وسيلة تغيير الأفراد انفسهم، وهي

سلاح خلقي عظيم ففيها الندم

والتغيير والتحول. واستعرض

هذا الكاتب معنى التوبة وأهميتها

عند نفر من شخصيات الاسلام

مثل الحسن البصري والمحاسبي

والحلاج والغزالي وقارن بينها

وبين مايقوله الدكتور فرانك

بكمان مؤسس جمعية التسليح

الخلقي مبينا أسبقية الاسلام في

هذا المضمار.

ويجب على الفرد المسلم إذا أراد

أن يعمل خيرا أن يعمله متى ما

توفرت له الإمكانيات لذلك، ولا

يتركه حتى يقرب أجله ويهرم.

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال

سئل رسول الله ﷺ أي الصدقة

أفضل قال أن تصدق وأنت صحيح

شحيح تأمل الغنى وتخشى

الفاقة ولا تمهل حتى إذا بلغت

الحلوقم - الحديث -

ومما تجدر الإشارة إليه هنا أن

التوبة على هذه الكيفية وهذه

الصورة الميسرة هي من خصائص

هذه الأمة المحمدية ببركة سيدنا

محمد ﷺ، وقد كانت الأمم التي

كانت قبل الإسلام إذا عمل فرد من

أفرادها ذنباً يصبح فيجد على

بابه: اقتل نفسك إذا أردت أن

يتوب الله عليك.

وخلاصة القول إن التوبة

بالنسبة للمسلمين هي وسيلة لهم

للفوز بخيري الدنيا والآخرة.

من أجل صحتك

تابع ص 5

عميق مع بقية العلوم الأخرى. إلا أن ثمة

كتابا بالغ الأهمية ظهر حينذاك بفضل

الفيلسوف المسلم الرائد «ابن سينا». فلقد

كان كتابه «قانون الطب» حصيلة

تجاربه من ممارسة الطب وخلاصة ما

عرف عن العلوم الطبية في ذلك العهد.

ولقد أورد المؤلف من بين ما اهتم به

طرائق تركيب العقاقير وتحضيرها، وبين

نوعية السموم التي تصيب بالمشاهدة

والسموم التي تصيب من دون المعدة

والأمعاء. كما ناقش اللدغات السامة

وطرق علاجها. وظل «قانون» ابن

سينا قائما بعد ذلك طيلة خمسة قرون

كاملة... ظل يعتبر أعظم مصنف في السم

وفي الترياق المضاد لفعله.

ثم كانت اعشاب التطبيب موضوع

اهتمام الكتاب منذ عام 1470 م وضمنت

معلومات ومناقشات حول النباتات

السامة. ثم نمت حركة التحليل

الكيميائي الدقيق منذ البدايات المبكرة

للقرن العشرين، وبقدوم الحرب العالمية

الثانية أصبحت «السموم البيولوجية»

(أي السموم من مصادرها الحية) من

العلوم الطبية والحيوية العامة لكافة

الميادين العسكرية والشرعية والجناحية

والاقتصادية والبيئية. وبعدما حدث

الانفجار السكاني الضخم فيما بعد

سنوات الحروب العالمية وما خلفته من

دمار، راح العلماء يبحثون عن موارد

غذائية ضمن المصادر الطبيعية لتفي

بحاجات الأعداد المتزايدة الباحثة عن

الطعام. وكان أكثر الاهتمام موجهًا إلى

المناطق الاستوائية حيث الأرض البكر

وغزارة الغابات والأشجار والنباتات

الصالحة لغذاء البشر. وأثناء هذه

المحاولات عثر العلماء على ذخيرة حية

من الكيمياءيات داخل أوراق وجذوع

وجذور النباتات لم يحملوا بها قط. فمن

سموم عصبية ومعديّة وعقاقير مختلفة

واصبغ ووقود وغيرها من المواد التي لا

تعد ولا تحصى كانت النباتات اشبه

بخزائن مليئة بالكثوز والخير الوفير.

حتى ان الدراسات التي تجري حاليا على

النباتات البرية للبحث عن أدوية

وعقاقير وسموم جديدة أصبحت من

أخصب الدراسات الطبيعية

والتوكسيكولوجية (أي المختصة بدراسة

علم السموم)، وأكثرها أهمية ورواجا في

كافة الجامعات ومراكز البحث العلمي.

النباتات السامة

والنباتات السامة تتولاها دراسات

تعرف باسم الدراسات

الفيوتوتوكسيكولوجية. ومعظم النباتات

السامة نباتات زهرية، وإذا كانت الملعقة

النباتية تضم حوالي 300 عائلة مختلفة

تمثل نحو 200.000 نوع مختلف فإنه

يوجد ما لا يقل عن ألفي نوع من هذه

النباتات يمكن اعتبارها سامة للإنسان

والحيوان على حد سواء. وبالرغم من أن

السموم النباتية لاقت عناية كبيرة من

الباحثين عبر السنين الماضية، إلا ان

التركيب الكيميائي الدقيق لكثير منها

مازال مجهولا حتى الآن. ومع ذلك فلقد

ساهمت كثير من النباتات السامة في

إمدادنا بمواد امكن استخدامها في مجالات

طبية وصيدلية عديدة. فهناك سموم

نباتية تضاد فعل البكتريا، والفيروسات،

والفطريات. كما ان بعضها يحوي مواد

كيميائية طبية أخرى منها لعلاج الأورام

الخبثية والتهابات الجلد والمفاصل

ولتسكين الآلام، ومنها للمخدر والمنشط

للأعصاب ومن هنا قد تبرز الإجابة على

هذا السؤال الأزلّي: لماذا تلجأ النباتات إلى

تخزين هذه الذخيرة اللامتناهية من

المواد الكيميائية السامة داخل اجسامها؟

هل هي دفاع عن النفس ضد الإصابة

بالأمراض؟ ودفاع أيضا عن النفس ضد

تطفل الإنسان والحيوان وبقية

المخلوقات؟ ربما!

طبيعة السموم النباتية

يستحيل علينا في هذه العجالة ذكر

كافة أنواع السموم النباتية ومصادرها

المختلفة، لذا سنتكفي ببعض النماذج

الهامة من السموم الشائعة ومصادرها

بإيجاز شديد.

المواد الأليوفينية: ومن أهمها مخدرات

المورفين والهيروين والكودين ومصادرها

عدة أنواع من النباتات السامة التي

عرفت منذ 4000 سنة قبل الميلاد

ويرتب على استعمالها الوفاة بسبب

ظاهرة الاستسقاء الرئوي و«انقطاع

النفس» وعدم انتظام ضربات القلب.

○ الحشيش والماريوانا: وقد عرفت

النباتات المنتجة لهذه المخدرات منذ

حوالي 3000 سنة وهذه السموم

العصبية غير مصرح لها بالتداول في

جميع بلاد العالم لأسباب دينية

وأخلاقية وطبية.

○ نيكوتين: من أهم مصادر أوراق

نبات الدخان، التي تستخدم في صناعة

التبغ، كما أن مستخلصاته كانت

تستعمل في الماضي لقتل الحشرات. كانت

تستعمل في الماضي لقتل الحشرات. وزيت

النيكوتين في حد ذاته سم زعافه علاوة

على أخطار استنشاق أبخرته على

الصحة العامة.

○ كافين: من أهم مصادره حبوب

القهوة وأوراق الشاي ولعاب بنق الكولا

المستخدمة في صناعة بعض المشروبات

الغازية. وهي مادة منبهة للأعصاب لها

أضرار صحية بالغة عند الإكثار من

تناولها.

○ ستركنين: سم معوي حاد

يستعمل حاليا لقتل الفئران والكلاب

الضالة ومصدره بعض أشجار

«ستريكتوس» الشائعة في الهند.

○ سيانور: مادة سامة خانقة

تنتجها بعض أشجار الهايدرأجينا،

وعدد من فصائل الورد وأشجار الموجنا

الجبليّة، وقد تحتوي بعض هذه

النباتات على تركيزات كبيرة من هذه

المادة السامة تكفي لقتل إنسان أو حيوان

يرعى إذا تغذى عليها.

○ مواد اشبه بالأسبرين: وتعرف

باسم الساليسيلات (أملاح حامض

الساليسيليك) ومصدرها نبات

«ساليس الباء»، وهي مواد مسكنة

وملطفة لحرارة الجسم ومع ذلك فإنها قد

تسبب عدة امراض خطيرة، منها ظاهرة

«تشوه الأجنة» التي ثبتت مؤخرا في

الفئران عند تغذيتها على هذه المواد.

○ كوينين: وهي من الدم العقائير
الطبيعية لعلاج مرض الملاريا، ومنها
توجد عدة مستحضرات في الأسواق مثل
دواء «ريزوخين» للوقاية من الإصابة
بالمالاريا وعلاجها.

○ ريسين: وهي مادة بروتينية

(أشبه بزلال البيض) سامة جدا وتوجد

بكمية في زيت الخروع. ولقد وصله-

أحدهم بانها في فعلها كسم الثعبان.

○ أمفيتامين: وهي مادة منبهة

من كنوز السنة النبوية الشريفة

زهرة الدنيا

الاستاذ: أحمد السفيناني عضو الرابطة فرع سلا

(تتمة)

الذي يجمع الدنيا من غير حلها ويمنعها مستحقها قد تعرض للهلاك في الآخرة بدخول النار، وفي الدنيا باذى الناس وحسدهم إياه وذلك من أنواع الاذى، ثم قال الرسول - صلوات الله وسلامه عليه - «وان هذا المال خضرة حلوة» أي إن صورة الدنيا حسنة موفقة، والعرب تسمي كل شيء مشرق ناضر، أخضر وهذا التعبير فيه معنى التشبيه كأنه قال: «المال كالنبلة الخضراء الحلوة، ولا شك أن المال جذاب خلاب».

ثم قال الحديث: فنعلم صاحب المسلم ما أعطى منه المسكين واليتيم وابن السبيل، «المال خير صاحب للمسلم إذا كان مصدره حلالا طيبا وإذا كان صاحبه ينفق منه على مستحقه كالمسكين واليتيم وابن السبيل وهم ثلاثة مصارف من مصارف الصدقة المفروضة والمندوبة».

ثم قال: «وان من يأخذه بغير حقه كالذي يأكل ولا يشبع ويكون شهيدا عليه يوم القيامة» ومن الواضح أن النهي في جمع المال لا يقف عند حد فهو كالعطشان الذي يشرب ماء ملحا، كلما شرب منه اشتد به الظما، واشتدت به الرغبة في الازيد بلا قناعة، والقرآن الكريم يقول عن المال «وتحبون المال حبا جما»

المسلون الأبخاز

أدت الحرب المستمرة حتى الآن بين الشعب الأبخازي المسلم وجيش جورجيا الى مقتل أكثر من ألف مسلم يمثلون 1% من شعب جمهورية ابخازيا والبالغ عددهم 97 ألف نسمة وذكرت التقارير الواردة أن عدد اللاجئين ابخاز منذ بدء الحرب في أغسطس عام 1992 وصل الى 70 ألف مسلم تم اسكان معظمهم في أماكن مهجورة كما يوجد عدد غير قليل من المحاصرين حيث تجرى المحاولات لايصال الإغاثة إليهم واجلاء الجرحى والنساء والأطفال منهم وأكدت التقارير أن قوات المسلمين استطاعت تحرير أكثر من ثلثي الأراضي رغم السيطرة الجورجية المفروضة على عدد من المدن ضمنها العاصمة سوخومي بذكر أن شعب بخازيا أو أبظيا أحد الشعوب الأذربيجية التي تقطن منطقة القوقاز وتضم الأباظيين والشركيات والإنجوش والشركس والداغستان وهي مجموعة مستقلة بنفسها من الناحية

(انظر نص الحديث الشريف في العدد السابق) وفي سورة المائدة «ومن يكفر بالإيمان فقد حبط عمله وهو في الآخرة من الخاسرين» وفي سورة الاعراف: «والذين كذبوا بآياتنا ولقاء الآخرة حبطت اعمالهم، هل يجزون إلا ما كانوا يعملون» وفي الحديث النبوي الشريف: «لا تحبوا أعمالهم بالرياء» فهذا هو نبات الربيع، وهو طيب جميل في حد ذاته ولكن الاسراف فيه أو سوء الاستعمال له قد يؤدي الى الهلاك، أو ما يقرب من الهلاك، واسناد الانبياء إلى الربيع إسناد مجازي عظيم، من قبيل الإسناد إلى السبب، والاصل في ذلك هو: يثبت الله بسبب الربيع إلا أكلت الخضراء أكلت حتى امتدت خاصرتها، استقبلت عين الشمس فثلثت وبسالت ورتعت» والخضراء هو نوع من الكلا يعجب المشية وتلقت أي القت ما في بطنها رقيقا أي اجترته أي تستعيد ما في بطنها من العلف لتعيد مضغه، ثم تستقبل عين الشمس، فتحسبها فيسهل خروجه.

ولذلك يقول ابن حجر عن الحديث (وقبه مثلان أحدهما للمفرط في جمع الدنيا المانع من إخراجها في وجهها وهو ما تقدم أي الذي يقتل حبطا والثاني المقتصد في جمعها وفي الانتفاع بها، وهو أكلة الخضر، فإن الخضر ليس من احرار البقول التي يثبتها الربيع، ولكنها الحبة، والحبة ما فوق البقل ودون الشجر التي ترعاها المواشي بعد هيج البقول، فحرب أكلة الخضر من المواشي مثلا، لمن يقتصد في أخذ الدنيا وجمعها ولا يحمل الحرص على أخذها بغير حقلها ولا منعها من مستحقها، فهو ينجو من وبالها كما نجت أكلة الخضر... وأكثر ما تحبب المشية إذا تحبس رجيعة في بطنها، وجاء في النهاية لابن الأثير: «ضرب في هذا الحديث مثلين: أحدهما للمفرط في جمع الدنيا والمنع من حقلها، والآخر للمقتصد في أخذها والنعق بها، فقله «إن مما يثبت الربيع ما يقتل حبطا أو يلم» فأنه مثل للمفرط الذي يأخذ الدنيا بغير حقلها وذلك أن الربيع يثبت احرار البقول فتستكثر المشية منه !ستطابها إياه، حتى تنتفخ ببلونها عند مجاوزتها حد الاحتمال فتنتشق امعاؤها من ذلك فتهلك، أو تغارب الهلاك، وكذلك

الخير والميسر

تابع ص 4

والمجتمع فقالت: «وانا سألنا جميع العلماء سواء علماء الدين أو الطب أو الاخلاق أو الاجتماع أو الاقتصاد وأخذنا رأيهم في تعاطي المسكرات فكان جواب الكل وهو منع تعاطيها منعاً باتاً لأنها مضره ضرراً فادحاً» بقلم عبد الوهاب خليل.

وعلمائنا يقولون: إنها محرمة وما حرمت إلا لأنها أم الخبائث ورأس الرذائل ومجمع المفساد والمهلك.

وعلماء الطب يرون أنها من أعظم المخاطر التي تهدد النوع البشري لا بما تورثه مباشرة من الاضرار فحسب، بل بعواقبها الوخيمة أيضا إذ أنها تمهد السبيل لخطر لا يقل ضرراً عنها ألا وهو السل، فإن هن هي علة الشقاء والعوز والبؤس وهي جرثومة الافلاس والمسكنة والنل والهوان وما نزلت بقوم إلا أودت بهم.

وعلماء الاخلاق يقولون لكي يكون الانسان محافظا على المروءة والرزانة والعفة والشرف والنخوة يلزم عدم تناوله شيئا يضيع به هذه الصفات الحميدة.

وعلماء الاجتماع يقولون: لكي يكون المجتمع الانساني على غاية من النظام الترتيبي يلزم عدم تعكيره بأعمال تخل بهذا النظام.

وعلماء الاقتصاد يقولون: كل درهم نصرته لمنفعتنا فهو قوة لنا وللوطن. وكل درهم نصرته لمضرتنا فهو خسارة علينا وعلى الوطن، فكيف بهذه الملايين التي تذهب سدى على شرب المسكرات على اختلاف أنواعها وتؤخرنا اقتصاديا بل ماليا.

بالإضافة إلى ذلك كله فقد كشفت العلوم الحديثة مجموعة من الأمراض الفتاكة ببني الانسان والتي تسببها الكحول، إذ أشار أحد الاطباء إلى ان الخمر أحد اسباب هبوط القلب، وكما جاء في تقرير طبي يصف تضخم عضلة القلب وزيادة سعته نتيجة التمدد في الألياف عضلة القلب وربما أدى ذلك إلى سكتته نهائيا عن الحركة» الوعي الاسلامي عدد 277.

وكما أوضحت الأبحاث الطبية الحديثة الموثقة الارتباط بين شرب الخمر وأمراض السرطان لا يدع مجالاً للشك، وكما يقول د. «جيمس بريدين» استاذ المجلة الطبية لأمريكا الشمالية «توضح الدراسات عند المدمنين أن السرطان هو أحد الأسباب الهامة للمرض والوفيات لدى مدمني الخمر، كما اثبتت الدراسات المتعلقة بانتشار الأمراض ان الكحول هو ثاني اهم سبب للسرطان ولا يقفونه في ذلك إلا التبغ» الوعي الاسلامي، عدد 279.

وخلاصة القول إن الله تعالى

العليم الخبير والمحيط بالاسرار والخفايا ما حرمها الا لحكمة بليغة، وان تقدم البشرية وعلومها كل ذلك كقيل بان يكشف عن مثالب أخرى وقد قال «ص» لمن سألته عن دوائها «الخمر» فقال «هي الداء وليست بدواء».

فليحذر الذين يبتغون هذه الغوايب، وليقلع المعتادون والمدمنون عليها قبل أن تحل بهم الاضرار وليتقوا الله تعالى في أموالهم التي يبذرونها وأجسادهم وعقولهم التي يخربونها وأخلاقهم التي يفسدونها، فهي خزني ومذلة وحقار في الدنيا وخسارة وندم يوم القيامة «فاجتنبوه لعلمكم تغفلون» صدق الله العظيم.

نافذة على

الحاسوب

النخل والنخيل

في القرآن الكريم

تابع ص 8

الثمرات وأصابه الكبر وله ذرية ضعفاء فاصابها اعصار فيه نار فاحترقت، كذلك يبين الله لكم الآيات لعلكم تتفكرون».

2 - آية 4 من سورة الرعد المدنية (وفي الأرض قطع متجاورات وجنات من أعصاب وزرع ونخيل) الآية.

3 - آية 11 من سورة النخل المكية (ينبت لكم به الزرع والزيتون والنخيل...) الآية.

4 - آية 67 من نفس السورة (ومن ثمرات النخيل والأعناب تتخذون منه سكرا ورزقا حسنا، إن في ذلك لآيات لقوم يعقلون).

5 - آية 91 من سورة الاسراء المكية (وقالوا لن نومن لك حتى تلج لنا من الأرض ينبوعا (90) أو تكون لك جنة من نخيل وعنب فتفجر الأنهار خلالها تفجيرا (91)).

6 - آية 19 من سورة المؤمن المكية (فأنشأنا لكم به جنات من نخيل وأعناب لكم فيها فواكه كثيرة ومنها تاكلون).

7 - آية 34 من سورة يس المكية (وجعلنا فيها جنات من نخيل وأعناب) الآية.

♦♦♦ دعاء ♦♦♦

اللهم إنني أسألك بأسمائك الحسنى وصفاتك العلى أن تجدد الإيمان في قلوبنا، اللهم حبب إلينا الإيمان وزينه في قلوبنا، وكره إلينا الكفر والفسوق والعصيان، واجعلنا من الراشدين يا أرحم الراحمين يا رب العالمين.

من الوثائق المصورة للحركة الوطنية المغربية

الجهة الوطنية حاضرة في الدورة السابعة لمنظمة الأمم المتحدة
(أكتوبر - نوفمبر - ديسمبر 1952)

مطران من منابر نشاط أعضاء الجهة، والاتصالهم بوفود الكتلة العربية الأجنبية
في مقر المنظمة بسيويورك



وفد الجهة الوطنية في الدورة السابعة لمنظمة الأمم المتحدة في لحظة من لحظات التفاوض
والإنجاح بسير القضية المغربي ويرى في الصورة من اليمين إلى اليسار :

عضو الوفد الأستاذ محمد المكي الناصري، عضو الوفد الأستاذ علال الفاسي، مندوب
لبنان الأستاذ جميل مكاي، الأمين العام المساعد للجامعة العربية الأستاذ أحمد النقيري،
عضو الوفد الأستاذ أحمد بلال فرج، مندوب أندونيسيا الأستاذ اسكندر، السيد محمد
الاعزوازي عضو «حزب الاستقلال»، الصحافي الدولي لفون كيشيان مراسل «مير
الشعب» بطنجمة، ويمثل الأستاذ الناصري في هذا الوفد حزب «الوحدة والاستقلال». كما
يمثل الأستاذ علال الفاسي وأحمد بلال فرج ومحمد الاعزوازي «حزب الاستقلال».

نافذة على الحاسوب

النخل والنخيل في القرآن الكريم

الاستاذ محمد الشراوي عضو الرابطة فرع الرباط

إن تتبع كلمة النخل يستدعي
تتبع كلمة النخيل لما بينهما من
ترابط في اللفظ والمعنى وبداننا
بالنخل لأن هذه اللفظة تكررت في
كتاب الله عز وجل 11 مرة في حين
أن لفظة النخيل تكررت 7 مرات،
ولفظه النخلة جاءت مرة واحدة
في الآية 25 من سورة مريم المكية
في قوله جل من قائل: (وهزي إليك
بجذع النخلة تساقط عليك رطبا
جنيا) أما لفظ النخل فقد تكررت
كما قلنا 11 مرة في الآيات الآتية:
1 - آية 99 من سورة الانعام
المكية (ومن النخل من طلعها
فنون نائبة...) الآية.
2 - آية 141 من نفس السورة
(وهو الذي أنشأ جنات معروشات
وغير معروشات والنخل...) الآية

3 - آية 32 من سورة الكهف
المكية (واضرب لهم مثلا رجلين
جعلنا لهما جنتين من أعناب
وجففناهما بنخل وجعلنا بينهما
زرعا).
4 - آية 71 من سورة طه المكية
(..فلاقطعن أيديكم وأرجلكم من
خلاف ولاصليكنم في جذوع
النخل...) الآية.
5 - آية 184 من سورة
الشعراء المكية (وزروع ونخل
طلعها هضيم).
6 - آية 10 من سورة قاف
المكية (والنخل باسقات لها طلع
نضيد).
7 - آية 20 من سورة القمر
المكية (تنزع الناس كأنهم أعجاز
نخل منقر).

8 - آية 11 من سورة الرحمن
المكية (فيها فاكهة والنخل ذات
الأكمام).
9 - آية 68 من نفس السورة
(فيها فاكهة ونخل ورمان).
10 - آية 7 من سورة الحاقة
المكية (فترى القوم فيها صرعى
كانهم أعجاز نخل خاوية).
11 - آية 29 من سورة عبس
المكية (وزيتونا ونخلا).
وأما كلمة النخيل فقد تكررت
في كتاب الله عز وجل 7 مرات في
الآيات الآتية:
1 - آية 266 من سورة البقرة
المذنية: (أبوء أحدكم أن تكون له
جنة من نخيل وأعناب تجري من
تحتها الأنهار له فيها من كل
البغية ص 7

تأملات وخواطر

منطق الغرب العجيب

منذ سنوات والغرب يبدي انزعاجه وتخوفاته من محاولة
الباكستان لصنع قنبلة نووية، وآخر الوقائع في هذا الشأن ما عبر
عنه أعضاء من مجلس الشيوخ الأمريكي الذين قاموا بزيارة إلى
باكستان. وقال أحد أعضاء الحزب الجمهوري: أن هناك خوفا كبيرا
من القنبلة الإسلامية في واشنطن.

لا أدري لماذا هذه الضجة التي استمرت أعواما، ولو لم تكن الدولة
المنتجة لهذه القنبلة دولة إسلامية لما حدث شيء من هذا والا لماذا لا
يتخوفون من الرؤوس النووية الاسرائيلية التي يفوق عددها
مائتين؟ ولماذا لا يتخوفون من القنبلة الهندية ومن القنبلة الكورية؟
ومنطق آخر لا أدري كيف أستسيغاه أو أهضمه، فالحصار
المضروب منذ سنوات على شعب العراق بالرغم من تعهداته الدولية
وعشرات الفرق الذاهبة والآتية المكلفة بالتفتيش على الأسلحة
والصواريخ، وبالرغم من الكاميرات التي تم تنصيبها لمراقبة مصانع
السلاح في بلد عربي إسلامي، فإن ذلك كله لن يشفع في رفع الحصار
عن شعب يموت الآلاف من ابنائه لفقدان الدواء والغذاء.

وفي الجهة الأخرى في أوروبا، حيث تتم الإبادة العرقية لشعب
مسلم بأكمله من طرف الصرب ويستعملون للقضاء على هذا الشعب
السلاح الثقيل بما في ذلك المدافع والدبابات، فلماذا لا يضرب الحصار
على الصرب بنفس الصرامة المستعملة مع العراق. إن وسيط الأمم
المتحدة نفسه في البوسنة يقف إلى جانب الصرب وليس إلى جانب
مسلمي البوسنة المعتدى عليهم، كما صرح بذلك أحد المسؤولين في
دولة البوسنة.

فأي منطق هذا؟ يسمح للصرب المعتدين باستعمال كل وسائل
الدمار لقصف عاصمة البوسنة ولا يسمح للمسلمين باقتناء السلاح
للدفاع عن أرضهم وأعراضهم. إن المسلمين البوسنيين يجابهون حربا
صليبية حقيقية، وجزء كبير من الغرب والاورشودوكس وصمت
الفاتيكان كلهم جميعا تكالبوا على شعب البوسنة الذي قدر له أن
يجابه الأعداء بالبنادق والأسلحة الصغيرة ولولا إيمان المجاهدين
البوسنيين بعدالة قضيتهم وإيمانهم وعقيدتهم الإسلامية لكان، كل
شيء الآن قد انتهى، ولاصيحنا نحن المسلمين نندب حظنا في فقدان
بلد إسلامي عزيز.. بعد سقوط الأندلس ليعيد بذلك التاريخ نفسه.
وعلى ذكر القنابل النووية التي تملكها إسرائيل لا أدري لماذا يتم
الاحتفاظ بها من غير ضجة ولا صخب من لدن الغرب مع أن الدب
الروسي الخطير انتهى أمره منذ زمان، فلماذا إذن تخزين أسلحة
الدمار من طرف إسرائيل المعتدية على العرب والمسلمين منذ أكثر من
نصف قرن؟

على أن هذه الأسئلة التي قفزت إلى ذهني وجدت لها الجواب في
تصريحات أدلى بها مسؤول كبير في الحكومة الإسرائيلية عندما قال:
إن إسرائيل هي صمام الأمان ضد تنامي القوة الأصولية في العالم وأن
العالم الغربي يجب أن يتعاون مع إسرائيل للتصدي للأصوليين
الذين يستهدفون الثقافة الغربية ويناصبون الغرب كله
العداء. ومنذ سنوات قال شارون بالحرف: إن إسرائيل يمكن أن تظل
بقوتها من الجزائر إلى باكستان ومرورا بإيران وأن الغرب يجب أن
يضع يده في يدنا إزاء هذا الأمر.

ألا تكون هذه التصريحات محاولة من إسرائيل لتقول للعالم
دعوني أأخذ منصات القنابل النووية لمواجهة عدو آخر خطر عليكم
ألا وهو الإسلام؟

محمد الخضر الزيسوني

منبر الرابطة

الخميس 30 رجب 1414 هـ الموافق 13 يناير 1994

العدد: 74. السنة الثانية. ثمن العدد: درهمان. رقم الأبداع القانوني: 79 / 1992

الاشتراكات السنوية داخل المغرب مائة درهم

العنوان: 107 شارع قال ولد عمير رقم 7. أكدال - الرباط الهاتف: 51 03 67

حساب منبر الرابطة 01.25201015549

وكالة بنك الوفاء حي أكدال رقم 83 شارع قال ولد عمير - الرباط